

مازلت متعلقا بها هائما في حبها وفي الجانب الآخر تدفعني أسرتي  
لاسترداد ماأخذوه مني،لذا حضرت إليك سيدي

الي هذا الحد تنقض العهود والوعود ،وأصبحت الأخلاق في  
إجازة مفتوحة واضحي الضمير الانساني غائبا من أجل المادة  
والمصالح الحياتية ،حتي أن الأبناء أصبحوا سلعة في سوق الحياه

-----

## 45 - وماذا بعد زفاف ابنتنا

جلس الاستاذ احمد بعد يوم طويل في غرفة نومه وعاد الي  
الوراء قليلا بذاكرته

كنا نحلم سويا بهذا اليوم ، يوم زفاف ابنتنا الكبرى سلوي  
،وضعتي كل تفاصيله ولمساته منذ خطبتها قبل ثلاثة أعوام ،أحضرت  
لها كل شيء سطرته بخط يدك واخترتيه من الاجهزه والأدوات

والشوار ،حتى قاعة الحفلات التي أعجبتك ومصفف الشعر وشكل  
فستان الزفاف والمدعويين، لم تنس شيء حتى تفصيلات ولمسات  
هذا اليوم ،يوم العرس ،فانتى من اخترتى لي البدله والقميص  
ورابطه العنق والحزاء ،وقد نفذت ما قلتيه حرفيا كما تشاءين،قدت  
لهما السياره من الكوافير حتى قاعة الحفل ،ثم رقصت مع ابنتنا  
علي مسرح العرس رغم ارهاقي الشديد ،وكنت اضمها الي صدري  
عندما بكت افتقادا لكي ،وأنا من قدت بهما السياره أيضا الي منزل  
الزوجيه ،ثم ها أنا اجلس الآن وحدي بذات الغرفه التي كنا نحلم فيها  
سويا ،لم تخبريني يا حبيبتي ماذا سافعل بعد ،كيف ساواجه متاعب  
وعقبات الحياه بعدك ،كيف سأعمل دون أن أسمع صوتك عبر الهاتف  
،كيف أتناول الطعام وحدي ،كيف انام الليل الطويل وحيدا ،كيف  
أعيش الحياه بدونك ،لما لم تخططي لي حياتي بعدك ،منذ اختارك الله  
لجواره الكريم وانا أمضي علي طريقك الذي رسمته حتي يوم عرس  
ابنتنا الوحيده ،هل نسيتي أن ترسمي لي طريقي وانتي تعلمين ما  
اقساه بدونك؟ أم أردت أن اعتمد علي نفسي وانتي من كنتي تعدين  
كل شيء ،ما اقسي الحياه بدون قلب يشعر وعقل يفكر وروح تحيا  
،فانتى يا رفيقة دربي كنتي قلبي وعقلي وروحي ،رحمك الله يا  
حبيبتي والهمنا الصبر حتي نلقاكي...

تلك هي الحياه لا تمنحنا كل شيء...